تفسير القرآن

مراح لبيد

لمحمّد نووى البنتنى

دراسة تحليلية فى مناهجه
وتأثره بالصوفية

الدكتور سيف الله الماجستير

Qmedia

Dipindai dengan CamScanner

TAFSIR AL-QUR'AN "MARAH LABID"
LI MUHAMMAD NAWAWI AL-BANTANI:
Dirasah Tahliliyyah fi Manahijihi wa Ta'atstsurihi
fi al-Shufiyyah

Penulis:
Dr. Saifullah, M. Ag.

Editor:
Dr. Moh. Mukhlas, M. Pd.

Layout dan Desain Sampul:
Hendra

Cetakan I: November 2022

vi + 106 hlm., 14.5 x 20.5 cm
ISBN: 978-602-6213-85-3

Diterbitkan oleh
Q-MEDIA
Pelem Kidul No. 158C Bantul, Yogyakarta, Indonesia
Telp. : 0817 9408 502. Email: qmedia77@gmail. com

Hak cipta dilindungi oleh undang-undang.
Dilarang mengutip atau memperbanyak sebagian
atau seluruh isi buku ini tanpa izin tertulis dari penerbit

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون اللعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على محمّد الذي أرسله ربّه شاهداً ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

أما بعد، فما يلي مناقشة بسيطة تتعلق بما في كتاب تفسير القرآن الكريم ''مراح لبيد'' الذي ألّفه عالم كبير من جزيرة جاوه (إندونيسيا) الذي قضى جلّ حياته (١٨١٥-١٨٩٧ م.) بمكة المكرمة للتعلّم و التعليم ثمّ التأليف في شتي العلوم الإسلامية ، وهو الشيخ محمد نووي البنتني.

و قد كان معروفا أنّ التفسير جهد بشري للحصول على معنى القرآن وفق القوة البشرية. و من ذلك الجهد ما هو مسطور في كتاب تفسير القرآن الذي نحن بصدده، وهو التفسير المعروف ب ''مراح لبيد'' الذي ألفه محمّد نووي البنتني. والأطروحات التالية محاولة من المؤلّف في السنوات السابقة فيما يتعلق بمناهج التفسير المذكور و ما فيه من الآثار الصوفية، يرجو بذلك أن يكون مشاركا في تطوير علم تفسير القرآن.

Dipindai dengan CamScanner

فبعد أن أعاد المؤلف قراءتها و أمعن نظره فيها و قام بالتصويب بقدر طاقته ، يشعر بالحاجة إلى نشر هذه المقالة البسيطة لتكون مفيدة لأي شخص مهتمّ بعلم التفسير. و يقدّم المؤلف أجزل شكره لجميع أساتذته الذين امتصّ منهم لبن علومهم منذ نعومة أظفاره و أيضا لإخوانه و كل من له فضل في كتابة هذه المقالة. عديد من أوجه القصور و النقصان في هذه الورقة سيجدها القراء، سواء من حيث منهجية البحث و كتابته أو من حيث تأليفه بهذه اللغة العربية. بالنسبة للنقص الأخير، فمن المؤكد أن هناك عديدا من الأخطاء عند القرآء المتخصصين في هذه اللغة، و ذلك لأن اللغة العربية في الواقع ليست من اختصاص المؤلف. حتى الآن، لا يزال يشعر بالحاجة إلى ترقية المهارة في هذه اللغة، خاصة فيما يتعلق بجوانب الكتابة العلمية. فللنقد و الإقتراحات من القرّاء لجميع وجوه القصور محل تقدير كبير من المؤلف.

و الله الموفّق إلى أقوم الطريق.

فونوروغو،

الفقير

سيف الله

فهرس

الباب الاول: المقدّمة **١**

ا. خلفية البحث ١

ب. الطرق المستخدمة فى البحث ٥

ج. اختصار مضمون الأبواب ٦

الباب الثانى: لمحة خطيفة عن حياة الشيخ نووى البنتنى. **٩**

الفصل الأوّل: الزمان يعيش فيه الشيخ نووى ٩

الفصل الثانى: نشأة الشيخ نووى و ثقافته ٣١

الفصل الثالث: شخصيته وتأثيرات ٢٢

الباب الثالث: التفسير المنير تفسير الشيخ نووى البنتنى **٢٧**

الفصل الأوّل: أسلوب كتابة هذا التفسير ٢٧

الفصل الثانى: منهجه فى تفسير القرآن ٢٣

١) منهج التحليل اللغوى ٤٢

Dipindai dengan CamScanner

٢) النظر إلى المنقول ٤٤
٣. مذهب السلف ٥٠
٤. العناية بأبطال أيام نزول الوحى..... ٥١
الفصل الثالث: موقفه من أقوال العلماء ٥٢

الباب الرابع: اللون الصوف من التفسير المنير ٦٥
الفصل الأوّل: طرف من تفكيراته الصوفية ٦٥
الفصل الثانى: طرف من نظره فى الوجود..... ٨٤

الباب الخامس: الاختتام ٩٧

فهرس المراجع ٩٩
الملحق الأول: الترجمة (التعريب) ٣٠١
الملحق الثانى: فهرس الأعلام ١٠٥

الباب الاول

المقدّمة

لقد كان من تطوّر الدين الإسلامي بإندونيسيا (جزر الهند الشرقية الهولندية) فى القرن التاسع عشر للميلاد ارتقاء عدد أبناءها الذين تعمّقوا علوم دينهم فى بلاد العرب[1] ولهم بمكة جماعة سمّاها أهل مكة بـ«الجاوه» و إن لم يكن كل من أعضاءها جاء من جزيرة جاوه.[2] والدولة الإسلامية الحاكمة حينئذ هى المملكة العثمانية. و قد كانت جزيرة العرب قطرا من أقطارها منذ القرون الخالية، وكذلك مصر. ولكن خالفت العربية مصر كما خالفت هذه تلك في علاقة كل منهما بالثقافات الخارجية. كانت مصر مفتوحة الأبواب لرسوب الثقافة الغربية،[3] فيترتب من ذلك أن نشأت فيها الأفكار الدينية

[1] Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren* (Jakarta: LP3ES, 1982), p. 37
[2] Snouck Hurgron, *Mekka at the Latter Part of 19th Century* (C Leiden: Late EJ Brill LTD, 1937)
[3] Drs. Nouruzzman Shiddiqy MA, *Sejarah Muslim Modern* (Yogyakarta: Matahari Masa, 1980), p. 18

Dipindai dengan CamScanner

الحديثة. الإمام محمّد عبدُه (١٩٠٥ م) -الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف-كان من رجالها. جاء هذا الشيخ بنظرية جديدة فى تفسير القرآن، وهى القائمة على قصد تجديد مبادئ الإسلام الإجتماعية وربط التعاليم الديدنية بالحياة المدنية وإظهار أن الإسلام لا يتعارض أبدا مع الحضارة المدنية والتقدم فى الحياة. [٤]

وإذا اشتهرت القاهرة (عاصمة مصر) بجامعتها الأزهر الشريف، فقد اشتهرت مكة بمدرستها بالمسجد الحرام. اجتمع فيها رجال العلم من أنحاء العالم، بما عند هم من أنواع التجاريب الدينية.

بالإضافة إلى تطوّر تعليم المذاهب الفقهية داخل المسجد الحرام و كذلك خارجه، قد انتشرت التعاليم الصوفية التطبيقية على شكل الطريقة الصوفية حوالي مكة المكرمة. كان المسلمون حينئذ يتفرّقون بين أصحاب الطرائق الصوفية وبين متحديهم، فقد حدثت منافشات مقلقة بين أصاحب الطرائق المختلفة. وللموحّدين فى هذه الظروف الإجتماعية والشؤون الدينية مالهم من الفضل عندهم بدعوتهم إلى التوحيد.

نشأ خلال هذه الحركات الدينية الشيخ محمّد نووى البنتني الجاوى (١٨٩٧ م). وهو أستاذ من أساتذة «الجاوه» الآنفة الذكر. و قد انكبّ في النصف الأخير من عمره على التأليف حتى انتجت

[٤] أحمد الصرباصى، قصة التفسير، (القا هرة، دارالقلم: ١٩٦٢) ص. ١٥٦

بيده مصنفات عديدة منها كتاب في تفسير القرآن الذي نحن بصدده. وهو القادرى طريقة والشافعى مذهبا. [٥]

وبينما كان الشيخ محمد نووى يأخذ مواد تفسيره من كتب «الفتوحات الإلهية» و «مفاتيح الغيب» و «السراج المنير» و «تنوير المقباس» و «تفسير أبى السعود»، [٦] تجدّد منهج الشيخ محمد عبده فى التفسير بعدم أخذ المواد مما سبق عليه من كتب التفسير. [٧] فكما خالفت بيئة مكة بيئة مصر، خالفت فكرة الشيخ محمّد نووى فى التفسير فكرة الإمام محمد عبده فيه، بينما أخذ محمد نووى مواد تفسيره من الكتب السالفة الذكر مع الإقرار أن لكّل زمان تجديدا، [٨] ما أخذ محمد عبده عن سابقيه من علماء التفسير، و ذلك لأنه نحا بتفسير القرآن إلى تجديد مبادئ الإسلام وربط التعاليم الدينية بالحياة المدنية الى غير ذلك مما سبق ذكره.

فمن ذلك نعرف أن منهج محمّد نووي في التفسير مبني علي التمسّك بما تقدّم على تأليفه من كتب التفسير مع عدم صرف

[٥] الشيخ محمد نووى الشافعى القادرى، بهجة الو سائل بشرح سائل، (سمارع، المنور) ص. ٢

[٦] الشيخ محمد نووي الجاوى، التفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل (إندونسيا، داراحياء الكتب العربيه) ج ١ ص ٢

[٧] محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (مطبعة العادة: ١٩٧٦)، ج ٢ ص ٥٥٧-٥٥٨

[٨] محمد نووي الجاوي، التفسير المنير، ج ١ ص٢.

النظر عن شيئ من التجديد موافقة لزمانه وأنّ منهج محمد عبده في التفسير مبنيّ علي التجديد في سبيل ضبط تعاليم القرآن بالزمان العصري وكان ذلك هدفا من أهدافه في تفسير القرآن.

هذه هي التى انطلقنا بها إلى هذا البحث، ولكنّا نرى أن المقارنة بين منهجى هذين الشيخين فى التفسير ليست بأمر سهل. ولما كان محمّد حسين الذهبي صاحب كتاب «التفسير والمفسرون» قد أفرد التفسير على منهج الإمام محمد عبده بالبحث حين تحليله على كتاب محمد رشيد رضا، «تفسير المنار»، اندفعنا هنا إلى القيام بالبحث عن كتاب التفسير لمحمّد نووى، و ذلك «التفسير المنير»، تمهيدا للمقارنة بينهما لمن أفاض الله له التوفيق والهداية للقيام بهذا العمل الخطير.

نبهنا فى بحث سابق أنه كما خالفت بيئة المرء بيئة غيره، فإن فكرته تخالف فكرة الآخر. وذلك لأن غريزة المرء و ما يطرأ عليه مما فى بيئته وثقافته هى التى تتكوّن بها شخصيّته. وبمقدار ما تباينت به الشخصيات، تباينت به الأفكار. ومن ثمّ فإنّ التعريف بفكرة الشخص لا يصاحبه التعريف بثقافته وبيئته لن يصل إلى مرمى يهدف إليه كاملا. ولذلك وجهنا بحثنا عن تفسير الشيخ محمد نووى إلى ماحوالى ترجمة حياته و مناهجه فى التفسير وموقفه من مشارب الكتابة و تأثّر تفسيره بما يطرأ عليه من علوم التصّوف و تجاربه.

ولقصورنا المكتبى، لانريد في هذا المجال الاستغراق فى البحث عن كل من هذه المسائل وانّما اقتصر فى مسألة الترجمة على البحث عن حياة الشيخ محمد نووى مما له ارتباط وثيق بمؤلّفاته، وفى مسألة المنهج على بعض مناهجه الرئيسى فى التفسير، وفى مسألة تأثر الكتابة على البيان يمكن به الجزم أنّ من تفسيره ما يتأثر بالتصوّف، عمليًا كان أو فلسفيًا.

ففى موضوع من بحوثنا عن الكتاب انغمسنا فيه مستلهما في ذلك معرفة مناهجه الرئيسية فى التفسير و طريقته في أخذ البيانات من مصادر الكتابة، وفى الأخير نظرنا في الكتاب للتحصيل علي معرفة مقدار تأثر الكتاب بالتصوّف.

وفي تحليل تأثّر كتابة محمد نووي في التفسير بالصوفية، تستخدم هذه الورقة ما بناه محمد حسين الذهبي و غيره من الإطار النظري للحصول على ما سمّي بالتفسير الإشاري في هذا الكتاب. و التفسير الأشاري هو تفسير القرآن بغير ظاهره لإشارة تظهر لأرباب الصفا، مع عدم إبطال الظاهر.

قال الزرقاني: التفسير الإشاري: هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوّف ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد أيضا.[٩] وقال الصابوني: التفسير الإشاري: هو

[٩] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج ٢ ص ٥٦

Dipindai dengan CamScanner

تأويل القرآن على خلاف ظاهره، لإشارات خفية تظهر لبعض أولي العلم، أو تظهر للعارفين بالله من أرباب السلوك والمجاهدة للنفس، ممن نوّر الله بصائرهم فأدركوا أسرار القرآن العظيم، أو انقدحت في أذهانهم بعض المعاني الدقيقة، بواسطة الإلهام الإلهي أو الفتح الرباني، مع إمكان الجمع بينها وبين الظاهر المراد من الآيات الكريمة.[١٠]

بناء علي تطوّر التصوّف لقد وضع محمد حسين الذهبي إطارًا نظريًا لكتابته في «التفسير و المفسّرون» فقال إن التصوّف ينقسم إلى قسمين أساسيين: تصوّف نظرى: وهو التصوف الذى يقوم على البحث والدراسة، و تصوف عملى: وهو التصوف الذى يقوم على التقشّف والزهد والتفاني في طاعة الله. وكل من القسمين كان له أثره في تفسير القرآن الكريم، مما جعل التفسير الصوفى ينقسم أيضاً إلى قسمين: تفسير صوفّى نظرىّ، وتفسير صوفىّ فيضيّ أو إشارىّ.[١١]

اختصار مضمون الأبواب.

الباب الأول: المقدّمة

استمهدنا قبل الخوض فى البحوث اللّبية بالبحوث التمهيدية عن

[١٠] محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ص١٩١.
[١١] محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، ج ٢، ص ٣٣٩

أهمية دراسة الموضوع تحت عنوان الخلفيات و اختصار مضمون الأبواب.

الباب الثاني: لمحة خطيفة عن حياة محمد نووى البنتنى.

تكلمنا فى هذا الباب فى فصوله الثلاثة بالترتيب عن الزمان الذى يعيش فيه الشيخ و عن ثقافته ونشاطاته وانتهينا آخرا إلى العرض عن شخصيته.

الباب الثالث: خصائص التفسير المنير «مراح لبيد» لمحمد نووى البنتنى.

رؤوس ما انغمسنا فيه بهذا الباب ما فصّلناه بالعناوين التالية: أسلوب كتابة التفسير المنير والمناهج المستخدمة فيها وطريقة الشيخ فى اقتباس مشربات الكتابة وموقفه منها.

الباب الرابع: الآثار الصوفية غي التفسير المنير

نقصد بهذا الباب ملاحظة شيء من تأثّر تفسير محمد نووي البنتني بما يطرأ عليه من بيئته و شخصيته، فندرس تأثّره بما تقدم عليه و ما حان في عصره من العناصر الصوفية. ففى الفصل الأوّل لاحظنا فى كتابه طرفا من تفكيراته الصوفية ثم أفردنا منها فى الفصل الثانى طرفا من نظره فى الموجودات.

Dipindai dengan CamScanner

تفسير القرآن
مراح لبيد
لمحمّد نووى البنتنى

في هذه الورقة مناقشة بسيطة تتعلق بكتاب "التفسيرالمنير" الشهير ب"مراح لبيد" و قد ألّفه الشيخ محمد نووي ابن عمر البنتني قضى جلّ حياته بمكة المكرمة للتعلّم و التعليم ثمّ التأليف في شتي العلوم الإسلامية.

كان الشيخ من كبار العلماء فى المائة التاسعة عشر للميلاد ، و هو الحريص على العلم و المنكبّ على التأليف في شتّى فنون العلم، فتألّفت على يده عشرات كتب يقرأها الطلاّب فى المجامع العلمية و المعاهد الإسلامية خصوصا بإندونيسيا فلا ينكر عن عمق تأثيره فى المسلمين الإندونيسيين حتى اليوم إلاّ الجاهل به.

كانت شخصيّته الصوفيّة و أفكاره العلميّة التي سبقت كتابتها على التأليف في التفسير لها أثرها فى كتاب "مراح لبيد". فوجدنا من اللون الصوفي ما يلتبس في بعض من تفسيره لآيات القرآن باندراج بعض أفكاره الصوفية و مواعظه الروحية أثناء التفسير و لكن لايخرج بذلك الشيخ من عقيدة أهل السنّة والجماعة و من مذهب التصوّف العملي.

ISBN:978-602-6213-85-3
9 786026 213853 >

Dipindai dengan CamScanner